

جناية أحمد أمين على الأدب العربي للدكتور زكي مبارك

- ١٢ -

لا يعرف أحد كيف استباح الأستاذ أحمد أمين ما استباح
فصنع بنفسه ما صنع !

وهل كان في مقدور فائدتهما اعتساف أن يسيء إلى الأستاذ
أحمد أمين بمثل ما أساء إلى نفسه بلا ترفق ولا استبقاء ؟

كنت أدعو الأستاذ أحمد أمين إلى رعاية ماضيه فأصبحت
أدعوه إلى رعاية مستقبله ، فإني أخشى أن تضيق الثقة بكفايته
العلمية فيصبح معدوم النصير والمعين ، وهو لم يصل إلى ما وصل
إليه إلا بعمونة الأصحاب والأصدقاء ، والمرء بنفسه قليل

أقول هذا وقد كشف الأستاذ أحمد أمين عن دقائمه
الطولية فصرح بأنه يحقر العقيلة المربية في عهد الجاهلية ليتخذ
من هذا الاحتقار وسيلة لتأييد دعواه في جناية الأدب الجاهلي على
الأدب العربي

والجاهليون قوم كانت لهم حسنات وهنات ، وكلمة الحق
فيهم لا تؤذي أحداً من الناس ، وقد قال فيهم القرآن ما قال
فلم يتأذى أحد من أخلافهم ، لأنه لم يقل فيهم غير الحق
أما التعامل على عرب الجاهلية ، وتجسيم مساوئهم وتضخيم
عيوبهم ، والتشهير بوثنيتهم ، والقول بأنها كانت وثنية أرضية
وضيمة — كما يبر أحمد أمين — فذلك إثم منكر يراد به تحقير
الأرومة العربية وتسويء سمعتها في التاريخ ، وذلك لا يقع إلا من
رجل يمشی في الوعر من عقوق الآباء والأجداد

نحن لا نشكر أن العرب القدماء كان فيهم وثنيون ، فقد كان
الحال كذلك عند قدماء المصريين والفرس والروم والهنود ،
وإنما نشكر أن تكون وثنية العرب وصلت إلى الانحطاط الذي
تصوره أحمد أمين حين ارتضى السخف الذي تنطق به العبارة الآتية
منسوبة إلى أحد الأعراب :

« كنا نعبد الحجر والجاهلية ، فإذا وجدنا حجراً أحسن منه
نلقى ذلك ونأخذ به ، فإذا لم نجد حجراً جمعنا حفنة من تراب ، ثم
جئنا بنم خلبناها عليه ، ثم طفنا به »
أو العبارة المنسوبة إلى أعرابي آخر :

« كنا نعمل إلى الرمل فنجمعه ونحلب عليه فنعبده ، وكنا
نعمل إلى الحجر الأبيض فنعبده زماناً ثم نرميه »

كذلك روى أحمد أمين ، وهو في غاية من الطائفة عن بعض
الكتب النديبة ليؤكد لقراءه أن العرب أهل لأن يقول فيهم
من الإفك ما يقول

وتصديق هذه الأخبار شاهدٌ جديد على العقيلة العامة التي
يعيش بها بعض الناس ، فليس من الصحيح أن العرب وقعوا
في مثل هذا السخف ، وليس من الصحيح أن العرب كانوا
يعبدون الشاة البيضاء فإذا أكلها الذئب أخذوا شاة أخرى فعبدها ،
كما حدث الفقيه الذي نقل عنه أحمد أمين

أيها القراء اسمعوا ، وعُفوا ، وإذا وعيتم فاتممعوا
أيها القراء اسمعوا تاريخ الوثنية الجاهلية ، اسمعوا مني
لا من أحمد أمين

كان في العرب وثنيون ، بشهادة القرآن ، ولكن أحمد أمين
نسى حقيقة تاريخية ما كان ينبغي أن تنبئ عن رجل يتصدر لتأريخ
الحياة العربية . نسى هذا الرجل أن عصر النبوة شهد معركة عنيفة
بين الوثنية والتوحيد ، وفي تلك المعركة جاز لرجال الدين أن يُلطِّخوا
تاريخ الوثنية بالسواد لينسحق الوثنيون ولتشرح صدور المؤمنين .
فكل ما تقرأونه في الكتب التاريخية والدينية من وصف عرب
الجاهلية بالفلة والحق ، والطيش والخيال ، وسوء الفهم ، وبشاعة
التصور ، وتخود العقل ، وبلاغة الإحساس ، كل أولئك الصفات
الدميمة وُضِعَتْ لفرض خاص هو تحقير الوثنية الجاهلية لتقوم
على أنقاضها العقيدة الصحيحة عقيدة التوحيد

وكان من حق رجال الدين أن يصنعوا في نشر "رثنية الجاهلية"
ما يشاءون ، لأنهم كانوا يرونها زيفاً في زيغ وضلالاً في ضلال
أما أحمد أمين فلا يملك هذا الحق ، لأن الإسلام قد استغنى
نهائياً عن خرب الوثنية الجاهلية بالنصر المؤزر الذي ظفرت به
عقيدة التوحيد

لو بقيت الأساطير الجاهلية لاستطعنا أن نعرف شيئاً عن الوثنية العربية ، ولكن تلك الأساطير ضاعت إلى الأبد ، لأن روايتها كانت محرمة على المسلمين ، والحكيم على الغائب لا يخلو من تعسف واستبداد

لو أن الأستاذ أحمد أمين حين تحدث عن وثنية العرب بالتقبيح كان يريد إظهار فضل الإسلام على العرب لثقلنا كلامه بالقبول . ذللاً لسلام نقل العرب من الظلمات إلى النور ، ولكن أحمد أمين يحقر الوثنية العربية لفرض آخر هو قوله الصريح بسموية الوثنية اليونانية وأرضية الوثنية العربية

كنت أحب أن أنقض كلام أحمد أمين بشواهد من التاريخ ؛ ولكن أين أجد تلك الشواهد وقد تقرّب العرب إلى الله بواد الوثنية الجاهلية ؟

وهل أملك اختراع الحجج والبراهين وقد تلقيت عن أساتذتي في الجامعة المصرية وجامعة باريس دروساً كثيرة في تكوين عناصر الحجج والبراهين ؟

الحق أني لا أملك إسكات أحمد أمين لأنه يعتمد في تحقير الوثنية العربية على ما رواه القصاص وأنا لا أقيم لتلك الروايات أي ميزان

فالعجز من جانبي تقضى به العقلية العلمية — ولا نفر — والقدرة من جانبه تقضى بها العقلية العامية من غير شك

إن العرب خلعوا وثنيتهم عامدين متمعدين طاعة لله الذي نهام عن التعلق بالوثنية ، ولم يحفظوا من صور تلك الوثنية غير الصور التي قبّحها القرآن ليروّضهم على التوحيد ، فن حدثكم أن العرب في جاهليتهم كانوا يمشون بعقلية أرضية وضيعة فاعلموا أنه يحكم على الغائب بلا بينة ولا برهان

وهنا مسألة دقيقة لا يمكن أن نخطر في بال الأستاذ أحمد أمين ، لأنه على فضله بميد كل البمد عن التعمق والاستقصاء قلت لكم إن الحرب بين الوثنية والتوحيد قضت باندحار الوثنية وتلطّيح سميتها بالسواد ، وأقول الآن إن هناك حرباً ثانية عاثتها الوثنية العربية أيام فتنة الشعوبية ، فقد أراد الشعوبيون

والموقف اليوم قد تغير بلا جدال ، فهو ليس موقف الموازنة بين الجاهلية والإسلام حتى يستبيح ما يستبيح من تحقير الجاهليين ، وإنما هو موقف المفاضلة بين الوثنية العربية والوثنية اليونانية ، وهو موقف لا تختزعه اختراعاً ، فقد صرح به الرجل الذي هداه فكره إلى القول بأن وثنية العرب كانت أرضية وضيعة وأن وثنية اليونان كانت سماوية رفيعة !

إن أحمد أمين يقول بأن الوثنية العربية وثنية أرضية وضيعة ، على حد تعبيره المذهب الجليل ! فهل يستطيع أن يقول من أين عرف أن وثنية العرب كانت أرضية وضيعة ؟

إنه يجمل — وأنا أيضاً أجهل وسائر الناس يجهلون — كيف كانت الوثنية العربية ، لأن تلك الوثنية طمست آثارها منذ أزمان طوال ولم تذكر في أي كتاب إلا بالتحقير والتصغير والتقبيح وأنا أتحدى الأستاذ أحمد أمين أن يذكر كتاباً واحداً عن مؤلفه بشرح الوثنية الجاهلية شرحاً بين ما لها وما عليها بلا مزيد — ولا بهتان

إن العرب ألفوا كتباً كثيرة عن الأصنام ، ولكن الفرض من تلك الكتب كان غرضاً دينياً ، وهو غرض شريف أرادوا به أن يجلّوا رجعة العرب إلى وثنيته من المستحيلات . ولو كانوا يبرفون أن تلك الكتب ستكون حجة يعتمد عليها من يشاء له هواء تحقير الأرومة العربية وتمجيد الأرومة اليونانية لحفظوا لأسلافهم بعض ما كان لهم من حسنات في عهد الجاهلية والحق أن الخلفاء الراشدين كانوا في غاية من الحزم الصارم العنيف الشريف في حرب الوثنية الجاهلية ، لأنهم كانوا يريدون أن يكونوا أمثلة عالية في رعاية للبراث الذي خلفه الرسول الكريم ، وهو ميراث التوحيد ، فلم يسمحوا لأحد برواية الأشعار التي تمثل الوثنية الجاهلية ، وخاف المسلمون على دينهم فهجروا ما خلفت الوثنية من أسماء وأحاديث ، وبالعوا في التصون من تلك الآثار لئلا يقال إن فيهم نزعة وثنية

كان للعرب صنم اسمه يثوث ، فهل يعرف أحمد أمين مبلغ الأساطير التي صيغت حول يثوث ؟ وهل يعرف ما صيغ حول اللات والعزى من أقاصيص ؟ وهل يستطيع أن يقول بأن الوثنية العربية بقيت سليمة من التحريف والتبديل ؟

والأتراك؟ وهل كان يمكن لشاعر مثل يرون أن يشايح اليونان لوجه الحق؟

إن النافلين يجهلون السر في تنقّي شعراء فرنسا وإنجلترا وإيطاليا بقلعة الأكروبول، فهذا التنقّي كانت له غاية أصيلة هي تمجيد الأمة التي جعلت عبادة الشهوات من الشرائع. ولو كانوا يريدون وجه الحق لوقفوا على «الكعبة» المربية التي يتوجه إليها الملايين من أهل المشرق والمغرب في أوقات الصلوات، والتي كانت مثابة للألوف من أقطاب التشريع

ولكن الكعبة ليست من هوام: لأنها لم تمجد الشهوات ولأنها خلّت من عبادة أفروديت وأدونيس وإيروس! إن الشهوة من أهم العناصر في الحياة الإنسانية، وهي تستهوى الناس في كل عصر وفي كل أرض، ولكن العرب امتازوا بين الأمم بالتخوف من عواقب الشهوات، فكانوا لذلك موضع الغضب والسخرية من الشعراء الظرفاء الذين بكوا دماً على مصير اليونان أيام حرب الاستقلال

وهل يمكن القول بأن اليونان خدموا الشهامة والفتوة والرجولة كما خدمها العرب؟

هيات! هيات!

إنما هي وشائج من الشهوة والمصيبة السياسية قضت بأن يقول الأوريون إن وثنية اليونان كانت وثنية سماوية لتقوم لهم دولة تضايق بعض العرب والمسلمين في الشرق وأحب أن أرين أوجه الحق في هذه القضية فأقول:

إن هيام الشعراء الأوريين بالوثنية اليونانية له صلة وثيقة بما كان يكرههم من مصاعب وأحوال. ذلك بأن الوثنية اليونانية تقوم على عبادة المرح والبهجة والإيناس، فأهواء الآلهة عندهم أهواء حادة من الوجهة الحسية بحيث يمثلون ما في الطبيعة الحية من غضب وبطش وجبروت؛ وأذواق الآلهة عندهم أذواق مترفة ناعمة تمثل ما في الطبيعة الحية من مراح وجذل وقحون

والشاعر الذي يعيش في رحاب الوثنية اليونانية يعيش عيش السعادة والنعيم، فهو محروس بقوات خفية في جميع الشؤون: فله عند الغضب إله ينصره هو إله الحرب، وله في أوقات السرور إله يرعاه هو إله الخير، وله عند الصبوة إله يفتح له قلوب الملاح هو إله الحب

أن يجهلوا الرب في جاهليتهم مثلاً في السخف والحق والخيال، ولذلك تفاصيل يعرفها من يقرأ كتب الأدب والتاريخ بمقابلة المؤرخ...

وكذلك نعرف أن الوثنية المربية «عوديت» مرتين: مرة بسبب المصيبة الدينية، ومرة بسبب المصيبة الجنسية. وقد خفيت أسباب العداوة الثانية على كثير من الناس

وخلاصة القول أن الوثنية المربية «حوربت» بلا هوادة ولا رفق، ولم يبق من أصولها السليمة ما يعين الباحث على تصحيح العقيدة المربية في العصر الذي نسخها الدين الحنيف، فمن حق أحمد أمين أن يتزهد على العرب كيف شاء، ومن حقنا أن نقول: إن إصراره على تحقير العرب في جاهليتهم «ودو لا يعرف شيئاً صحيحاً عن وثنتهم» هو إصرار الرجل المحروم من نور المعرفة بأصول الباحث العلمية في العصر الحديث

بقيت فتنة أحمد أمين بالوثنية اليونانية التي ابتدعت أفروديت وأدونيس وإيروس، فهل يعرف كيف عاشت الوثنية اليونانية؟ لو أن اليونان كانوا أسلموا كما أسلم العرب لوجد في اليونان من يبدّل آمار الوثنية اليونانية بحيث تصبح ونمى وهي مثل في الرقاعة والسخف

ولكن اليونان عاشوا في جاهليتهم بعد ظهور الإسلام بأجيال طوال، وظلوا يتوارثون أهوام أسلافهم من عصر إلى عصر إلى أن جاء المتطرفون من شعراء الفرنسيين والإنجليز فكفوا على تلك الوثنية يبيدونها من جديد لأنها قامت على أساس براق هو التقديس لجروح الأهواء وطنيان الأحاسيس وهنا تحل المشكلة التي حار في فهمها أحمد أمين، فهذا الرجل يعجب من سكوت العرب عن ترجمة ما كان عند اليونان من أشعار وأقاصيص

وأنا أتصدق عليه بحل هذا الإشكال فأقول: إن المسلمين الذين نهام دينهم عن إحياء الوثنية المربية قد انتهوا بفضل الدين عن إحياء الوثنية اليونانية

وهل يبرف صاحبنا متى استفحلت حماسة الأوريين لوثنية اليونان؟

إنهم انتصروا لتلك الوثنية يوم استحكت العداوة بين اليونان

وأحد أمين لا يفكر في هذه الحقائق لأنه رجل محترم ،
والرجال المحترمون يكتبون بما يرضيه الناس من المنقولات والمرويات
ولكن أين نحن من جوهر هذا البحث ؟

أنا أخشى أن يكون فيما عرضته من الحجج والبيانات شيء
من الغموض ، لأنني احترست في عرض بعض المشكلات احتراسا
من يمشي على الشوك لأسلم من تقول المرجفين
فما هو جوهر البحث بطريقة واضحة صريحة تؤكد صدق
ما ذهبنا إليه ؟

خلاصة القول أن أحد أمين حكم بأن وثنية العرب كانت
« أرضية وضعية » وأن وثنية اليونان كانت « سماوية رفيعة »
وقد أثبتنا بالبرهان القاطع أن وثنية العرب محايها الإسلام ،
ولم تبق لها رسوم ولا أطلال ، فالحكم لها أو عليها حكم على مجهول
ونحن نتساجل بطريقة علمية لا تغني فيها الأحكام على المجهولات
أي غناء

وقد تحدث الإسلام عن وثنية العرب في مواطن كثيرة من
القرآن ، ولكنه لم يشر إلى ما كان في تلك الوثنية من نفحات
الشعر والخيال ، لأن الإسلام لا يرى الخير والحق والجمال في عقيدة
غير عقيدة التوحيد

وما كان ينتظر أن يصنع الإسلام غير الذي صنع ، لحكمه
قام على أساس الصدق في تطهير العقيلة المريية من أوسار
الأساطير والأباطيل

أما أحد أمين فوقفه مختلف كل الاختلاف ، فهو يميز
العرب بوثنيتهم ، وهي عنده أرضية وضعية ، مع أنه لم يعرف من
تلك الوثنية غير وجهها الدميم ، وذلك الوجه الدميم موضع شك
وارتياب ، لأنه لوّن بأصباغ جديدة خلقها المصيبة الدينية
والمصيبة الجنسية

وأحد أمين ينظر إلى الوثنية اليونانية بعين الإعجاب ويراها
سماوية رفيعة
ومن المؤكد أنه لا ينظر إليها تلك النظرة إلا وقد جرد نفسه
من النزعة الدينية ، لأن الإسلام لا يرضى عن الوثنية في أي شكل
من الأشكال

فلم يبق إلا أن يكون نظر إليها من الوجهة الأدبية ، وعندئذ
تقول إنه على حق في الإعجاب بتلك الوثنية ، لأنها وثنية حية
ولأنها لوّنت الأخيلة والأذواق في كثير من الممالك والشعوب

وهذا هو السر في أن شعراء أوروبا وجدوا في الوثنية اليونانية
مالم يجدوه في الشريعة الإسلامية ، مع أن الشريعة الإسلامية
محملة بالطرائف من أصول الآداب والفنون

وتوضيح ذلك سهل : فالذي ينظر في الوثنية اليونانية يواجه
اصطخاب الأهواء والأذواق والأحاسيس ، أما الذي ينظر في
الشريعة الإسلامية فيواجه بحرأها مجاً من الواجبات والتكاليف ،
ويشعر بأنه مسئول عن كل شيء حتى خطرات القلوب

وهذه الخصيصة من خصائص الشريعة الإسلامية كان لها
دخل في عدم ظفر الإسلام بقرى المشاعر في الممالك الأوربية ،
فالإسلام دين صارم عتيف لا ينظر للأهواء والشهوات إلا بعين
النقض والمقت ، وهو ينذر المشرفين على أنفسهم بالويل والمهلك
وقد استطاع الإسلام أن يؤثر في المسيحية فخلق منها مذهب
البروتستانت ، ولكن ذلك المذهب حول المسيحية إلى مبادئ
عقلية لا يتذوقها الجمهور الأوربي إلا بمشقة وعنت ، وما عاش
ذلك المذهب إلا لأن الذين اعتنقوه كانوا أحماء وسيمودون إلى
الكثلكة يوم ينقلب عليهم الضعف

واليونان تنصروا بمد الوثنية ، ولكن نصرانية اليونان
نصرانية شرعية هي مذهب الأورثودكس ، وهو مذهب جذاب
براق ترف أجنحته بأرواح الشعر والخيال . وهو نفسه مذهب
النصارى في مصر ، لأن الوثنية المصرية لا تقل ألواناً وتهاويل
عن الوثنية اليونانية

والاسلام الصحيح لم يعرفه العرب إلا في عهد الصحة
والعافية ، فلما ضعفوا خلعوا على إسلامهم أردية جديدة من أردية
الوثنية . ولو قام باحث بتدوين الأساطير التي صيغت حول الأولياء
والصالحين لأمد الأدب بثروة تفوق الثورة التي عرفها اليونان
أيام الوثنية

قد يقول قائل : وما محصول هذا الاستطراء ؟
وأجيب بأنه يفسر تلك الظاهرة الغريبة التي لم يقع مثلها
في التاريخ : فظهور الإسلام في بلاد العرب يشهد بأن العرب
لمهد ظهوره كانوا في عافية روحية وعقلية ، ولذلك استطاع
الإسلام أن ينسخ وثنية العرب إلى غير رجعة ، ليحولهم إلى رجال
يفكرون في عجائب الأرض قبل أن يفكروا في غرائب السماء ،
والأرض هي المزدحج الأسيل لطلاب السيطرة والجبروت من
أصحاب المزائم الشداد

وقد صدق عنه رجال ثلاثة : أولهم الدكتور طه حسين وكانت حجته أن هذا البحث قد ينتهي إلى « الكفر اللبوق » وثانيهم لطفي باشا السيد وكانت حجته أنه لا يحسن تعريف الجمهور لفن جديدة ، وثالثهم المسيو فيث وكانت حجته أنه لا يمكن لباحث أن يسبر أغوار هذا البحث إلا بعد أن يقيم في جزيرة العرب بضعة سنين

ولو أن المقادير كانت سمحت بالمضي في هذا البحث (وكنت شرعت فيه سنة ١٩٢٧) لكان من المستحيل أن أعجز عن تقديم صورة من الوثنية العربية أقام بها السحر الذي تتمتع به وثنية اليونان . فهل أنتظر أن يكون بين طلبة كلية الآداب من يوجه همته إلى هذا البحث الطريف ؟

هل أنتظر أن يكون فيهم من يؤرخ المدة التي غلب عليها مؤلف كتاب « فجر الإسلام » ؟

إن من القراء من يذكر أني نهيت الأستاذ أحمد أمين إلى هذه النقطة بمقال نشرته في جريدة البلاغ ، ومنهم من يذكر أن بعض تلاميذ الأستاذ أحمد أمين دافع عنه يوم ذاك وللشكلة مع ذلك باقية ، وقد فصلتها في كتاب النثر الفني بعبارة تعجب منها الأستاذ أحمد أمين ، ودهش من سكوت الجمهور عما فيها من صراحة جريئة ، وأشار إلى أنه تلتف بالسكوت عنها يوم تقد كتاب النثر الفني في مجلة الرسالة سنة ١٩٣٤

أياها المولعون بالمباحث الأدبية والتاريخية أنا أوجهكم إلى موضوع صدقني عنه ظروف الحياة ، وهو درس ما بقي في أذهان العرب من أساطير الأولين لتعرفوا شيئاً من رسوم الوثنية العربية التي حاربها القرآن

فإن وفقتم إلى شيء فسنعرف كيف كان العرب يتصورون الدنيا والوجود قبل أن تغلهم راية الدين الحنيف ، ويومئذ نعرف كيف كانت جاهلية العرب بالقياس إلى ما عرفنا من جاهلية اليونان (للعديث شجون) بركة مبارك

ولكن تلك الوثنية ظفرت بحظ لم تظفر بمثله الوثنية العربية فقد ظفرت بالإعزاز والتبجيل على حين لم تظفر وثنية العرب بنير التحقير والتقصير

فالجبل من الوثنية العربية تناساه المؤمنون ، والقبائح من الوثنية اليونانية تناساه المشركون . وكانت النتيجة أن لم يبق من وثنية العرب غير الفسح ، ولم يبق من وثنية اليونان غير الجلال قولوا الحق أيها القراء !

ألا ترون أن الأستاذ أحمد أمين يجنى على المنطق وعلى التاريخ حين يستبيح ما يستبيح في تحقير الجاهلية العربية وتمجيد الجاهلية اليونانية ؟

أنا أحتكم إليكم أيها القراء لتفصلوا بيني وبين هذا الزميل إن الوثنية العربية قد انقرضت تمام الانقراض ، ولن تعود مصدر خوف على العقيدة الإسلامية ، فلا حرج على الرجل المسلم من القول بأن العرب في جاهليتهم كانت لهم أوهام وأضاليل قد لا تقل جمالاً عما كان عند الفرس والروم والمهثود من أوهام وأضاليل إن الأساطير تخلق لفاية معروفة هي ملء فراغ الأفتدة والعتول ، وكان العرب في جاهليتهم كاليونان في جاهليتهم يحتاجون إلى ترجية أوقات الفراغ بطرائف الأسفار والأحداث ، فلم يكن بد من أن يتدعوا ألواناً من الأفاصيص تصور أهواء الأصنام والأوثان ، كما ابتدع اليونان ألواناً من الأفاصيص تصور ما كان عند آلهتهم من نزوات وشهوات وأهواء

ولكن أين الأساطير العربية ؟ أين ؟ أين ؟ لقد محاهها الإسلام ليخلو الجو للعقيدة السليمة عقيدة التوحيد . وأنا مع ذلك قادر على وضع خطوط للوثنية العربية إن سمح الزمن بأن أعيش في بلاد العرب عامين اثنين أدرس فيها ما بقي في أذهان العرب من أساطير الأولين ، ويومئذ نعرف بعض الفروق بين

أحلام العرب وأوهام اليونان . فإن لم تتح هذه الفرصة فقد وجهت الأذهان إلى درس هذا الموضوع الطريف ، وهو موضوع حاولت درسه منذ سنين لأقدم عنه رسالة إلى جامعة باريس تحت عنوان :

La Mentalité des Arabes d'après le Coran

مركز التناسليات
مركز التناسليات تأسس الدكتور ماجستير في الفلسفة والفكر
بمبادرة د. محمد عبد الحليم في ١٤٤٦ هـ الموافق ٢٠٢٤ م
والهدف منه نشر الفكر التناسلي والقيم العائلية والنسائية
والشبابية في المجتمع العربي الإسلامي
وتنظيم الندوات والمحاضرات والبرامج التعليمية
والعامة من ١٠-١٢ سنة . مدونة : يمكن إعطاء نصائح بالرسالة للمتعلمين بعد التأليف
بمبادرة د. محمد عبد الحليم في ١٤٤٦ هـ الموافق ٢٠٢٤ م